A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/45/494
11 October 1990
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الخامسة والاربعون
البند ٨٦ (ب) من جدول الاعمال

المساعدة الاقتصادية الخاصة والمساعدة الغوثية في حالات الكوارث : البرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية

تقديم مساعدة طارئة إلى جمهورية إيران الإسلامية

تقرير الامين العام

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١ - ٤	٣
ثانيا - الموجز والاستنتاجات	٥ - ٦	٣
ثالثا - معلومات أساسية	٧ - ١٠	٣
رابعا - الاضرار	١١ - ١٥	٥
خامسا - الإغاثة الطارئة	١٦ - ٤٤	٧
الف - الاستجابة على الصعيد الوطني	١٦ - ٢٢	٧
باء - الاستجابة الدولية	٢٣ - ٢٤	٨
جيم - استلام الاغاثة الخارجية وتوزيعها	٢٥ - ٣٠	٩
دال - الاجراءات التي اتخذتها مؤسسات	٣١ - ٤٤	١٠
سادسا - الاصلاح وتخفيف المعاناة وإعادة البناء	٤٥ - ٥٥	١٤

أولا - مقدمة

١ - بالنظر الى خطورة الحالة الناجمة في أعقاب الزلزال الذي وقع في الجزء الشمالي الغربي من جمهورية إيران الإسلامية في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، قرر الامين العام في ٢٢ حزيران/يونيه تعيين منسق الأمم المتحدة لعمليات الإغاثة في حالات الكوارث ، ممثلا خاصا له لحالة الطوارئ في شمال إيران .

٢ - وسلّمت الجمعية العامة في قرارها ٤٤/٢٤٢ المؤرخ ٦ تموز/يوليه ١٩٩٠ بأهمية التعاون الدولي من أجل تخفيف حدة الدمار الذي نجم عن الزلزال ، وناشدت جميع الحكومات ، والوكالات المتخصصة والمنظمات والبرامج التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ، فضلا عن المنظمات غير الحكومية تقديم المساعدة بسخاء إلى حكومة جمهورية إيران الإسلامية لإغاثة المناطق المتضررة وإصلاحها وتعميرها . كما رحبت بتعيين الممثل الخاص للامين العام لحالة الطوارئ في شمال إيران ، وطلبت إليه أن يقدم تقريرا إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والاربعين .

٣ - وأعرب المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراره ١٩٩٠/٦٤ المؤرخ ٢٦ تموز/يوليه ١٩٩٠ عن امتنانه للدول والمنظمات والوكالات الدولية التي قامت بتقديم مساعدة غوثية ، وطلبت من الأمين العام مواصلة تكثيف مساعيه لتعبئة كل مساعدة ممكنة لإعانة حكومة وشعب جمهورية إيران الإسلامية في جهودها الرامية إلى إصلاح وتعمير المناطق المنكوبة . وطلب إلى الأمين العام أن يضمن تقريره إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والأربعين تقييما للاضرار والاحتياجات اللازمة لهذا الإصلاح والتعمير للمناطق المتضررة .

٤ - وهذا التقرير مقدم بناء على ذلك .

ثانيا - الموجز والاستنتاجات

٥ - أدى الزلزال الذي وقع في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٩٠ في الساعة ١٢/٣١ بعد منتصف الليل بالتوقيت المحلي إلى حدوث دمار واسع النطاق في محافظتي جيلان وزانجان في الجزء الشمالي الغربي لجمهورية إيران الإسلامية . وحسب التقديرات الرسمية للخسائر حتى ٢٥ حزيران/يونيه بلغ عدد الضحايا ٠٠٠ ٥٠ قتيل ، و ٠٠٠ ٦٠ جريح ، و ٠٠٠ ٥٠٠

مشرد . أما جميع المرافق اللازمة لسير الحياة بصورة طبيعية مثل المراكز الصحية وتوفير المياه ، والمدارس وغيرها فقد أصيبت بأضرار جسيمة وتعطلت .

٦ - ويقدم هذا التقرير نظرة عامة عن الاستجابة الوطنية والدولية لمواجهة الزلزال بما في ذلك الجهود التي بذلتها منظومة الامم المتحدة . كما يقدم وصفا للاحتياجات اللازمة والإجراءات المقرر اتخاذها من أجل اصلاح وتعمير المنطقة المنكوبة . ويمكن تلخيص الاستنتاجات والملاحظات البارزة الواردة في التقرير على النحو التالي :

(أ) حدث معظم الدمار في أراضي جبلية ، الامر الذي شكل أساسا عقبة في سبيل الوصول إلى المنطقة وما ترتب على ذلك من عدم التأكد من مدى الخسائر ؛

(ب) كان نطاق وسرعة تدخل السلطات الوطنية مثيرين للاعجاب الشديد ومتناسبين مع ضخامة الكارثة ؛

(ج) جاءت عروض للمساعدة على نطاق هائل من ٤٦ بلدا . وكانت الحاجة إلى لوازم الإغاثة ، لاسيما المأوى واللوازم والمعدات الطبية واضحة وجرى توزيعها فورا . أما الحاجة إلى أفرقة الانقاذ والأفرقة الطبية الاجنبية فقد كانت أقل وضوحا . وكان وصول بعض هذه الأفرقة غير متوقع ، أما البعض الآخر فلم يصل إلّا بعد مفاوضات دبلوماسية مطولة . ومع ذلك فقد كانوا موضع ترحيب ، وتمكنوا من تجربة معداتهم وأساليبهم التقنية ؛

(د) دهش الموظفون الايرانيون المسؤولون عن إدارة عملية الإغاثة إلى حد ما لاتساع نطاق خدمات الإغاثة الدولية المتاحة وللسرعة التي قدمت بها . وينبغي أن يشمل تخطيط عملية التأهب في المستقبل استعراضا لطبيعة ونطاق الاحتياجات الخارجية من أجل وضع السيناريوهات المحتملة لمواجهة الكوارث في المستقبل ؛

(هـ) عين ممثل خاص للامين العام لحالة الطوارئ في شمالي إيران لكفالة التنسيق الكامل للاجراءات المتخذة على نطاق المنظومة من أجل دعم جهود الإغاثة الواسعة اللازم بذلها لمساعدة السكان المنكوبين . كما تم هذا التعيين على أساس أن فعالية الإجراءات المتخذة تتوقف ، إلى حد كبير ، على اتباع نهج موحد يتلافى ازدواج الجهود ، وعلى التعاون الوثيق بين جميع مصادر المساعدة الخارجية ، بما في ذلك المجتمعات المانحة والمنظمات غير الحكومية والحكومات ؛

(و) نتيجة لاستجابة الامم المتحدة السريعة لحالة الطوارئ ، أعربت حكومة جمهورية إيران الاسلامية عن رغبتها في أن يستمر تنسيق مشاركة الامم المتحدة في عملية الاصلاح والتعمير على نفس النمط الذي كان عليه في مرحلة الطوارئ ، وعن أملها في إمكانية تقديم المساعدات الدولية عن طريق برنامج الامم المتحدة الانمائي ؛

(ز) يلتزم حاليا برنامج الامم المتحدة الانمائي ، باعتباره مركز التنسيق ، ومكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث وعدة وكالات تابعة للامم المتحدة بتقديم شتى المساعدات الدولية في مرحلة الاصلاح والتعمير ؛

(ح) تقوم الحكومة الإيرانية حاليا باعداد خطة رئيسية لتعمير المنطقة المنكوبة . ومن المتوقع أن يكون هذا التقرير جاهزا في أيلول/سبتمبر ، ويمكن أن يكون بمثابة دليل للمجتمع الدولي فيما يتعلق باستمرار تقديم المساعدة إلى جمهورية إيران الاسلامية في أعقاب الزلزال .

ثالثا - معلومات أساسية

٧ - إن عدد السكان في جمهورية إيران الاسلامية التي تبلغ مساحتها ٠٠٠ ٦٤٨ ١ كيلومتر مربع ، يصل إلى ٥٤ مليون نسمة تقريبا ، ويبلغ الناتج القومي الاجمالي للفرد نحو ٦٩٠ ١ دولارا من دولارات الولايات المتحدة . وجزء كبير من مساحتها صحراء ، ويبلغ متوسط الكثافة السكانية ٣١ شخصا فقط (١٩٨٧) لكل كيلومتر مربع . بيد أن متوسط الكثافة السكانية في المنطقة المتضررة من جراء الزلزال الذي وقع في حزيران/يونيه ١٩٩٠ يبلغ الضعف على الاقل بسبب صلاحية تلك المنطقة للانتاج الزراعي .

٨ - ونتيجة لتحرك القشرة الخارجية لسطح الارض في المنطقة العربية (بمقدار ١٦ مليمترا في السنة) تجاه آسيا الاوروبية ، تتعرض جمهورية إيران الاسلامية ، إلى حد بعيد ، لحدوث زلازل شديدة ، وقد وقع فيها خلال الـ ٤٥ سنة الماضية ما يزيد على ٣٠ زلزالا كبيرا ، حدث معظمها في أقصى الجنوب في جبال زاغروس أو في ماكران ، في اتجاه باكستان . وبالاضافة إلى ذلك ، تعرضت جمهورية إيران الاسلامية أيضا مرارا لانواع أخرى من الكوارث مثل الفيضانات .

٩ - وفي ٢١ حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، في الساعة ١٢/٣١ بعد منتصف الليل بالتوقيت المحلي ، وقع زلزال كبير بلغت شدته ٧,٣ ^{S} على مقياس ريختر ، في محافظتي جيلان وزانجان في جبال البورز الواقعة شمال غربي إيران على الحدود الجنوبية الغربية لبحر قزوين . وقد حدث أسوأ دمار بالقرب من مركز المثلث الواقع بين مدن راشت وقزوين وزانجان ، لاسيما في المدن الثلاث رودبار ومانجيل ولوشان ، الواقعة على ارتفاع يبلغ حوالي ٣٠٠ متر في وادي نهري الشاه وسيفيك ، وفي عدة مئات من القرى الجبلية المجاورة (التي تقع على ارتفاع يصل إلى ٠٠٠ ٢ متر فوق سطح البحر) حيث انهارت نسبة تتراوح من ٦٠ إلى ٩٠ في المائة من المنازل .

١٠ - وبلغ التقدير الرسمي للخسائر في ٢٥ حزيران/يونيه ٠٠٠ ٥٠ قتيل ، و ٠٠٠ ٦٠ جريح و ٠٠٠ ٥٠٠ مشرّد . وكان قد حدث زلزال كبير مماثل (بلغت شدته ٧,٣ على مقياس ريختر) في نفس هذا الجزء من البلد في عام ١٩٦٢ ، وكان مركزه في منطقة بوين (على بعد ١٠٠ كيلومتر تقريبا جنوب شرقي المنطقة التي حدث فيها زلزال عام ١٩٩٠) . وأسفر ذلك الزلزال عن مقتل ٢٠٠ ١٢ شخص .

رابعا - الأضرار

١١ - وكما يحدث في كثير من الأحوال بعد وقوع زلزال كبير ، لا تطابق التقديرات الأولية سوى نسبة صغيرة فقط من الخسائر . وقد قيل بحلول منتصف نهار يوم ٢١ حزيران/يونيه ان عدد الاصابات بلغ المئات ، ثم قيل بحلول الساعة ١٤/٠٠ بالتوقيت المحلي ان عدد الوفيات بلغ ٧٠٠ ٣ قتيل ، وان ٢٥٠ ١ شخصا دخلوا المستشفى للعلاج . وفي الساعة ٣٠/٠٠ من يوم ٢١ حزيران/يونيه ، بلغ التقدير الرسمي للوفيات ٠٠٠ ١٠ شخص ، وفي مستهل يوم ٢٢ حزيران/يونيه وصل هذا الرقم إلى ٠٠٠ ٢٠ شخص . وأعلن بعد ذلك في اليوم نفسه أن عدد حالات الوفاة المحتملة بلغ ٠٠٠ ٣٥ شخص ، وافترض أن ما يزيد على ٠٠٠ ١٠٥ شخص قد أصيب بجراح .

١٢ - والسبب الرئيسي لعدم اليقين الذي أحاط بتقدير الخسائر في المرحلة المبكرة يرجع إلى انتشار الانهيالات الأرضية على نطاق واسع وصعوبة الظروف التي تم فيها استخدام الطائرات العمودية ، والتي عرقلت الوصول إلى جزء كبير من المنطقة المدمرة . ونتيجة لذلك ، وبخاصة في القرى الجبلية ، تم بالفعل دفن كثير من القتلى

دون مستندات وذلك قبل وصول أفرقة الاغاثة الأولى ، بينما حدث في معظم المواقع المدمرة التي بقي القليل من سكانها على قيد الحياة ، ان ظل عدد غير معروف من الجثث تحت الانقاض .

١٣ - وشملت المنطقة التي أصيبت مبانيها وهياكلها الاساسية بدمار كبير ثلاث مدن هي مانجيل (حيث حدث انهيار نسبته ٩٠ في المائة) ورودبار (٧٠ في المائة) ولوشان (٦٠ في المائة) . ومعظم الهياكل المتبقية في تلك المدن أصيبت بدمار شديد تعذّر معه استمرار استخدامها . وتعرضت المباني التي أصيبت بدمار شديد على المراكز الصحية ، والمستشفيات والمدارس وجميع المباني والخدمات العامة الاخرى التي تعتبر حيوية بالنسبة لاداء الوظائف الطبيعية للمجتمع المحلي للضرر والتدمير الشديدين . كما تعطلت تماما شبكات المياه والكهرباء والهاتف في تلك المدن ، رغم أن أبراج الاسلاك الكهربائية وخطوط الارسال ذات الفولتية العالية الممتدة في المنطقة المدمرة بدت سليمة تقريبا .

١٤ - وحدث دمار واسع النطاق شمل نصف المسافة من الوادي تقريبا (٣٠ كيلومترا) الممتدة من رودبار إلى راشت ، ولكن في راشت (٣٠٠ ٠٠٠ نسمة تقريبا) إنهار أقل من ١٠ من المباني العالية ، أما المباني المنخفضة ومعظمها ذات أسطح خفيفة الوزن بخلاف رودبار ومانجيل فلم تتأثر . أما برج المياه (ارتفاعه ٦٠ مترا وسعته ٧٠٠ متر مكعب) الذي يوفر الضغط المائي للمدينة ، فقد انهار انهيارا كاملا ، وظلت المدينة بدون مياه أنابيب لمدة ٧ أيام إلى أن أمكن تركيب مضخات جديدة تصل مباشرة بين الآبار وشبكة التوزيع . ولم تلاحظ أضرار كبيرة شرقي راشت بمحاذاة الساحل .

١٥ - وفي المدن الثلاث الواقعة في أشد المناطق تضررا ، كانت معظم المنازل وأماكن العمل مكونة من طابق واحد أو طابقين (ونادرا من ثلاثة طوابق) ومبنية من الطوب والملاط المثبت على نحو غير متين بهياكل فولاذية . ونجم انهيار المباني في المدن أساسا عن تمزق الوصلات الضعيفة الملحومة بالهيكل الفولاذي ، ومن ثقل وزن السقوف لاسيما أسطح المباني المشيدة من الحجارة . وفي القرى الجبلية المحيطة ، حيث يعيش معظم السكان المتضررين ، كانت المباني مشيدة أساسا من قوالب غير منتظمة مصنوعة من الرماد البركاني المثبت بالطين الجاف أو من قوالب الطين المجففة بفعل الشمس والمثبتة بأسمنت مماثل . أما أسطح المباني في هذه القرى فكانت مكونة من طبقات سميكة من الطين المجفف المفروش على أغصان الغاب المربوطة بأعمدة أفقية تفصل بينها مسافات ضيقة وليست لديها أي مقاومة للزلازل .

خامسا - الإغاثة الطارئة

ألف - الاستجابة على الصعيد الوطني

١٦ - أنشئت فرقة عاملة لتقديم الاغاثة في حالة الزلزال في مكتب رئيس الجمهورية من أجل تنسيق جهود الاغاثة الوطنية التي اضطلعت بها شتى الوزارات والمجلس العالي للدفاع ، بما في ذلك القوات المسلحة والحرس الثوري . وأقيمت في نطاق كل وزارة من الوزارات مراكز لتنسيق الاغاثة في حالات الكوارث مثل المركز الذي أنشئ في وزارة الخارجية والذي يتناول المعونة الدولية .

١٧ - أرسلت وزارة الطرق والنقل على الفور تقنيين ومحملات وجرافات وأوناشا وجواريف ميكانيكية الى المنطقة ، وبحلول ٢٤ حزيران/يونيه كان قد أزيل من جميع طرق المنطقة الدبش الناجم عن الانهيالات الارضية الواسع النطاق . وكان يجري نشر بعض المعدات الضخمة لإزالة الدبش الناجم عن سقوط المباني في المدن . كما أرسلت الوزارة شاحنات مقفلة مجهزة بشبكات اتصال لاسلكي ، توجهت من تسع محافظات الى محافظتي جيلان وزانجان لاستعادة الاتصالات بالمنطقة المنكوبة .

١٨ - ونظرا الى أن جميع المرافق الصحية تقريبا في المنطقة المنكوبة كانت قد انهارت أو لحق بها ضرر جسيم ، وجب نقل الضحايا المصابين باصابات بالغة بسبب الزلزال الى مستشفيات أو مراكز صحية خارج المنطقة ، وفي بعض الحالات وجب النقل الى أماكن تبعد عن منطقة الزلزال مئات الكيلومترات . كما أعلنت الحكومة الايرانية أنه ينبغي تخصيص ٢٠ في المائة من جميع الاسرة المتوفرة في المستشفيات الخاصة لضحايا الزلزال .

١٩ - وبغية تحسين قدرة النقل ، وفرت الخطوط الجوية الايرانية رحلات استثنائية الى راشت ونقلت حتى ٢٣ حزيران/يونيه ما يزيد على ٠٠٠ ٣ من العاملين بالاغاثة وضحايا الزلزال وأفراد أسرهم . وأنشئت جسور جوية مباشرة ممتدة الى المنطقة المنكوبة ، حيث قامت طائرات الهليكوبتر بنقل العاملين بالإغاثة الى المنطقة وأخرجت منها المصابين باصابات بالغة . وبالرغم من بدء طائرات الهليكوبتر المستخدمة للاغاثة عملها مبكرا ، عقدت الظروف الجوية غير المؤاتية والاماكن الشديدة الانحدار عمليات التموين الجوي والنقل الجوي تعقيدا شديدا ؛ وهذا جعل من المستحيل الوصول الى بعض

القرى الواقعة في المناطق الجبلية الشاهقة ، ولم يتيسر الوصول الى تلك القرى إلا في ٢٣ أو ٢٤ حزيران/يونيه . إلا أنه أنشئ في ٢٤ حزيران/يونيه مدرج جديد لطائرات الهليكوبتر في رودبار ونشطت حركة الهليكوبتر بشدة ؛ وكانت هذه مؤلفة من طائرات هليكوبتر من طراز "تشينوك" تابعة للسلاح الجوي وطائرات هليكوبتر أقل حجما من طراز "بل" ، تصل أو تقلع كل بضع دقائق . وفي ٢٣ حزيران/يونيه ، أعلنت قيادة السلاح الجوي أنه حتى ظهر ٢٢ حزيران/يونيه (أي خلال الساعات الست والثلاثين الاولى بعد الكارثة) تم نقل ما يزيد على ٠٠٠ ٦ جريح مصابين بجراح بالغة ، وذلك بالاضافة الى ٠٠٠ ٣ طن من السلع .

٣٠ - وقامت جمعية الهلال الاحمر لجمهورية إيران الإسلامية بدور هام سواء في توفير العاملين بالاغاثة أو معدات الاغاثة من الموارد الوطنية ، وفي استلام وتوزيع المقادير الكبيرة جدا المعونة الدولية التي وردت اليها .

٣١ - وكانت استجابة الجمهور لانباء الكارثة سريعة فانشئت في جميع أنحاء البلد لجان خاصة لتوفير الاغاثة التطوعية الى ضحايا الزلزال . وتم تكوين فرق انقاذ مؤلفة من متطوعين وتجميع كميات كبيرة من الملابس والاغذية وما الى ذلك ، وأرسلت الى المنطقة .

٣٢ - ومن الواضح أن الاستجابة الوطنية للكارثة جرت على نطاق واسع وبصورة فعالة . وشملت التعبئة السريعة للافراد والمعدات من مجموعة منظمات وطنية واسعة التنوع ، مثل القوات المسلحة ، والحرس الثوري ، والهلال الاحمر ، ووزارة الصحة ، ووزارة النقل ، وما الى ذلك .

باء - الاستجابة الدولية

٣٣ - في أعقاب الزلزال ، بينت وزارة خارجية جمهورية إيران الإسلامية ، في ٢١ حزيران/يونيه ، لمكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث أنها ترحب بالحصول على مساعدة من الحكومات والمنظمات غير الحكومية لاجل من يقاسون في المنطقة المنكوبة . وفي ذلك التاريخ ، أصدر مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث أول تقرير من ١٤ تقرير حالة لتنبيه المجتمع الدولي الى حالة الكارثة ولحث البلدان المانحة على تقديم مساعدة طارئة سخية .

٣٤ - وكانت استجابة المجتمع الدولي نموذجا للتضامن الدولي ، ففي ١٤ آب/أغسطس ١٩٩٠ ، كانت جهود التعبئة التي اضطلع بها مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث قد ساعدت على تأمين مساهمات قيمتها ٢١٠ ٣٢٧ ٩٥ من دولارات الولايات المتحدة (تم إبلاغ المكتب بها) مقدمة من وكالات الامم المتحدة والحكومات والمنظمات الحكومية الدولية وجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر والمنظمات غير الحكومية والشركات الخاصة والافراد . وقد ساهم ما لا يقل عن ٤٦ حكومة بمعونات طوارئ نقدية وعينية . وقد عهد بما يزيد عن ٠٠٠ ٠٠٠ ١ من دولارات الولايات المتحدة من هذه المساهمات الى المكتب لكي ينفقها لصالح ضحايا الزلزال . (ويمكن عند الطلب الحصول على قائمة كاملة بجميع المساهمات المسجلة لدى المكتب ، وتشمل معلومات عن الجهات المانحة للمساهمات وقيمتها وبيانها وكمياتها والوكالات المنفذة) .

جيم - استلام الاغاثة الخارجية وتوزيعها

٣٥ - اشر بيانات صادرة عن جمهورية إيران الإسلامية بأهم الاحتياجات في حالة الطوارئ ، أرسل المكتب في ٢٣ حزيران/يونيه أول رحلة جوية تنقل سلعا للطوارئ من مستودعة الكائن في بيزا بايطاليا . ولحقت بهذه الرحلة رحلتان اضافيتان لنقل سلع غوثية من بيزا . وبصفة إجمالية ، قدرت تكلفة العملية بـ ٠٠٠ ٧٠٠ من دولارات الولايات المتحدة وأمكن تغطيتها بفضل المساهمات التي قدمتها حكومتا ايطاليا واليابان .

٣٦ - واشترك في الجهود المبذولة عالميا لتوفير المساعدة لضحايا الزلزال صندوق منظمة البلدان المصدرة للنفط ، الذي قدم عن طريق مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث منحة قيمتها ٠٠٠ ١٠٠ من دولارات الولايات المتحدة لشراء الادوية واللوازم الطبية . وقد تم شراء هذه المواد من خلال مركز اليونيسيف للمشتريات والتجميع في كوبنهاغن ووصلت الى البلد في ٣ تموز/يوليه .

٣٧ - وبلغت الرحلات الجوية الغوثية الاتية الى ايران ذروتها حينما وصلت في يوم واحد ٤٥ طائرة بضائع من مجموعة كبيرة من البلدان المانحة .

٣٨ - وفي المراحل الزمنية الاولى اللاحقة للزلزال ، طلبت وزارة الخارجية أن توجه عبر جمعية الهلال الاحمر لجمهورية إيران الإسلامية جميع مواد الاغاثة الدولية الاتية الى ايران . وفي القسم العسكري من مطار طهران ، الذي وجهت اليه جميع الرحلات الجوية الغوثية الاتية الى ايران ، اقامت جمعية الهلال الاحمر بجمهورية إيران

الإسلامية مركز استقبال واستنادا الى ملاحظات ممثل مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث الموجود في ذلك المطار فإن الرحلات الجوية الآتية كانت تتلقى خدمة سريعة ويجري تفريغها وإعادة تزويدها بالوقود والتصريح لها بالمغادرة دون أي تأخير .

٢٩ - وبعد تفريغ الطائرة ، كانت السلع تنقل الى الشاحنات ؛ وفي بعض الحالات ، كانت هذه السلع تنقل مباشرة الى المناطق المنكوبة ليتم توزيعها . إلا أنه في أكثر الاحيان كانت تنقل مستودعات جمعية الهلال الاحمر بجمهورية إيران الإسلامية لفرزها وتسجيلها . ولدى جمعية الهلال الاحمر المذكورة مستودعات ضخمة قريبة من المطار . كما أن مركزها الرئيسي ، المعروف باسم "قاعدة الجمعية الفوشية الام" ، يتمتع بقدرة خزن داخلي تمتد على مساحة ٠٠٠ ٤٥ متر مربع ويديره في العادة ملاك يضم ٤٠٠ فرد ؛ وهو يشمل ورشا لصيانة ٥٠٠ سيارة تقريبا . وخلال الكارثة ، تم تعزيز هذا الملاك بأفراد عسكريين وغيرهم . وكانت المعدات الطبية والادوية تنقل الى مركز مشتريات طبية مستقل . لفرزها وتوزيعها .

٣٠ - وكان مقر جمعية الهلال الاحمر لجمهورية إيران الإسلامية في طهران يتلقى من المنطقة المنكوبة تقارير عن الاحتياجات من مواد الإغاثة والادوية ؛ وكان يجري في ذلك المقر اتخاذ قرارات بشأن الاولويات والتوزيع . وكان التوزيع النهائي في المنطقة المنكوبة يجري عبر جمعية الهلال الاحمر لجمهورية إيران الإسلامية .

دال - الاجراءات التي اتخذتها مؤسسات منظومة الامم المتحدة

١ - برنامج الامم المتحدة الإنمائي/مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث

٣١ - في طهران ، كانت استجابة الممثل المقيم للبرنامج الانمائي ومكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث فورية لدى علمه بوقوع الزلزال ، الذي شعر الناس فعلا بشدته في طهران . وجرت اتصالات بالحكومة للوقوف على مدى الضرر وتقرير ما اذا كانت هناك حاجة الى مساعدة خارجية . وكانت تنقل جميع الاخبار الى مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث (المكتب) ويتم نشرها على

نطاق المنظومة . وطوال مرحلة الطوارئ تمت اتصالات وثيقة بين مكتب برنامج الامم المتحدة الإنمائي ومراكز التنسيق الحكومية المخصصة للاغاثة ومكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث لضمان استجابة منظومة الامم المتحدة والمجتمع الدولي فيما يتعلق بالاحتياجات .

٣٢ - وقام المكتب بتعبئة سريعة لتوفير المساعدة على الطبيعة فيما يتعلق بتنسيق الاغاثة في حالة الكوارث ، بما في ذلك تقييم الضرر والاحتياجات . وفي ٢١ حزيران/يونيه ، أوفد المكتب فريقا للمساعدة في أعمال التنسيق داخل البلد فيما يتصل بالكارثة ، وفي الصباح التالي سافر مندوبان بأول رحلة جوية ممكنة قاصدين طهران . وعند وصول الفرق الى ايران ، جرت اتصالات فورية مع مركز التنسيق بوزارة الخارجية وغير ذلك من مراكز تنسيق الاغاثة في حالة الكوارث ، ومن بينها على سبيل المثال جمعية الهلال الاحمر لجمهورية إيران الإسلامية لاستيضاح الحالة والاحتياجات الفوشية التي مازالت مطلوبة .

٣٣ - وفي ٢٢ حزيران/يونيه ، قرر منسق الامم المتحدة لعمليات الاغاثة في حالات الكوارث تخصيص منحة مقدمة من المكتب قيمتها ٠٠٠ ٣٠ من دولارات الولايات المتحدة للقيام محليا بشراء سلع الاغاثة اللازمة التي تمس الحاجة اليها بشدة ، مثل الادوية ومواد الايواء . وساهم البرنامج الانمائي بمنحة طوارئ قيمتها ٠٠٠ ٥٠ من دولارات الولايات المتحدة ، للغرض نفسه .

٣٤ - وفي أعقاب تعيين المنسق ممثلا خاصا للامين العام لحالة الطوارئ ، سافر يوم ٢٥ حزيران/يونيه متجها الى جمهورية إيران الإسلامية في بعثة مدتها ٥ أيام يجتمع خلالها مع ممثلي الحكومة ويقيّم الحالة على الطبيعة . كما رأس المنسق ، خلال اقامته هناك ، اجتماعات التنسيق المشترك بين الوكالات التي عقدتها كيانات الامم المتحدة الموجودة في ذلك البلد .

٣٥ - وضمانا للتعاون الوثيق وتبادل المعلومات بين مختلف وكالات الامم المتحدة الممثلة في ايران ، تم انشاء فريق للطوارئ مشترك بين الوكالات . وتألف الفريق من ممثلين لمكتب البرنامج الانمائي في طهران ، ومكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث ، ومنظمة الصحة العالمية ، ومنظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ، وبرنامج الاغذية العالمي ، ومكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، ومكتب منسق الامم المتحدة لبرامج المساعدة للاجئين الافغان ، ورابطة

جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر . وعقد اجتماع أول في ٢٣ حزيران/يونيه وبعد ذلك كان الفريق يعود الى الاجتماع كلما وردت اليه معلومات هامة جديدة أو كلما استدعى الأمر اتخاذ المزيد من الاجراءات بشأن الاحتياجات الغوثية . وعندما شارفت مرحلة الطوارئ على نهايتها ، كان من المتوقع أن يواصل الفريق عمله لتيسير تنسيق المساعدات الدولية في مرحلة التعمير والاصلاح .

٣٦ - واضطلع ممثلو المكتب بثلاث بعثات ، من طهران الى منطقة الكارثة ، لإجراء تقييم ميداني للضرر والاحتياجات . وفي اليوم الثاني للفريق في ايران (٢٤ حزيران/يونيه) قام برحلة استغرقت يوما كاملا الى كل من قزوين ، ولوشان ، ومنجيل ، ورودبار يصحبه مسؤولون كبار من جمعية الهلال الاحمر لجمهورية إيران الإسلامية ورابطة جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر . وفي كل من هذه الاماكن ، تم الاجتماع مع أكبر ممثلي السلطات المحلية الناجين . وحيث أنه لم يكن قد مضى على الكارثة إلا ثلاثة أيام ، كان الانطباع العام هو أن الجهود الغوثية كانت ضخمة ومنظمة وفعالة .

٣٧ - وتم الاضطلاع بثانية بعثات المكتب الميدانية في ٢٧ حزيران/يونيه ، على هيئة رحلة بالهليكوبتر ، الى المنطقة نفسها ، إلا أنها شملت أيضا زيارات لزانجان وبعض القرى الواقعة في أعالي الجبال حيث كان الدمار شديدا وحيث كانت أعمال البحث والانقاذ مازالت جارية في ظروف صعبة تتمثل في المنحدرات الحادة والرياح العنيفة والسحب المنخفضة .

٣٨ - ونظمت زيارة مطولة ثالثة الى منطقة الكارثة ، حيث قام كبار مسؤولي المكتب والبرنامج الانمائي في ٢٩ حزيران/يونيه بزيارة للتحقق بصورة أوثق من طبيعة الضرر الذي لحق بالمباني ، فضلا عن التحقق من التقدم المحرز في إقامة مخيمات الاغاثة . وهذا لم يشمل مجرد زيارات للمنطقة المدمرة تدميرا شديدا بل امتد أيضا الى التعمق جنوب بموازاة نهر سفيد ، الى راشت ، وشرقا بمحاذاة شاطئ بحر قزوين .

٣٩ - وأجرى مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث عمليات اتصال من مقره بجنيف بما يناسب المقام بالحكومات المانحة والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة فضلا عن عدد كبير من المانحين بالقطاع الخاص (وكذلك عن طريق مكتب نيويورك التابع لمكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث) ، وواصل ، بطبيعة الحال ، اتصاله الدائم بوكالات منظومة الامم المتحدة ذات الصلة . وقد استجابت هذه الوكالات سريعا وظلت تطلع المكتب بصورة دائمة على أنشطتها .

٣ - منظمة الامم المتحدة للطفولة

٤٠ - استجابت منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) لحالة الطوارئ بشحن ٣٠ طنا من الخيام ، والبطانيات ، ومهاريج المياه ، والمولدات ، والمضخات ، والقماش المشمع ، وحبوب تنقية المياه ، والادوية ، في ٢٥ حزيران/يونيه ، وذلك عن طريق الجو . ووصلت بعد ذلك بفترة قصيرة امدادات لازمة على سبيل الاستعجال لمرحلة الانقاذ ومن أجل تقديم العناية الفورية للذين تم انقاذهم ، بما في ذلك حوالي ١٥٠ طنا من أدوات الاسعاف ، ومبيدات الآفات ، واللقاحات . وتكفل مكتب اليونيسيف في جمهورية ايران الاسلامية بتحمل الامدادات بصورة مباشرة على الشاحنات وتسليمها للمناطق المنكوبة خلال ساعات . وأكد موظفو اليونيسيف الذين قاموا بزيارات ميدانية لمقاطعتي جيلان وزنجان المتاثرتين أنه تم توزيع الامدادات المقدمة وأنه تم استخدام مجموع المدخلات التي قدمتها اليونيسيف استخداما فعالا في مرحلة الاستجابة الطارئة والتي بلغت قيمتها حوالي مليون دولار .

٤١ - وأُرسل فريق تابع لليونيسيف الى ذلك البلد لزيارة المناطق المتضررة من أجل تحديد الاحتياجات الفورية للامهات والاطفال والمجموعات الضعيفة لا سيما في ميادين الخدمات الصحية وتوفير المياه ، ولإعداد اقتراح لتوجيه نداء طارئ لتلبية هذه الاحتياجات . وقد أصدرت اليونيسيف الوثيقة بالاضافة الى فيلم وشائقي مدته ٧ دقائق ونصف دقيقة في ٢٤ تموز/يوليه ، لاغراض جمع التبرعات . وبلغت الاحتياجات التمويلية للاضطلاع بالانشطة المطلوبة على سبيل الاستعجال كما حددها فريق اليونيسيف ٠٠٠ ٦٨٠ ١٠ دولار .

٣ - مكتب مفوض الامم المتحدة السامي
لشؤون اللاجئين

٤٢ - على الرغم من أن مكتب المفوض السامي غير مكلف بالمشاركة في برامج الإغاثة الرامية الى مساعدة المشردين داخليا أو نكبات داخلية أخرى مثل الزلزال ، استجاب مكتب المفوض السامي فورا للنداء الذي وجهته حكومة جمهورية ايران الاسلامية الى المجتمع الدولي للحصول على مساعدة غوثية . وتضمنت مساهمات المكتب البطانيات والخيام والقماش المشمع لكي تستخدم في الجهود الغوثية المباشرة التي تبذلها حكومة جمهورية ايران الاسلامية والهلال الاحمر من أجل تخفيف حدة معاناة آلاف الاشخاص الذين هم

في المحافظات المتأثرة . ووجهت الامدادات الغوثية من امدادات المكتب الاصلية التي تلقتها من الاتحاد الاقتصادي الاوروبي لاستخدامها في برنامج إعادة الافغانيين الى وطنهم .

٤ - برنامج الاغذية العالمي

٤٣ - وتم نقل الهبات الشتائية من ايطاليا وسويسرا وفرنسا عن طريق برنامج الاغذية العالمي . وفي أعقاب هذه الهبات رتب البرنامج ثلاث رحلات جوية الى طهران حيث سلم الممثلون المحليون لبرنامج الاغذية العالمي الاغذية لخدمات الهلال الاحمر التابعة لجمهورية ايران الاسلامية . وبلغت القيمة الاجمالية لهذه المساهمات ، بما في ذلك النقل ، ٠٠٠ ٦٧٦ دولار .

٥ - منظمة الصحة العالمية

٤٤ - في أعقاب الزلزال ، كان ممثل منظمة الصحة العالمية في جمهورية ايران الاسلامية أول المسؤولين الدوليين الذين وصلوا الى مكان الزلزال في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٩٠ لتقييم الاحتياجات مما أسفر عن قيام الحكومة بتقديم طلب ، على وجه الاستعجال ، لتزويدها بخبراء من المنظمة لمعالجة الحالة الطارئة . وقدمت المنظمة المساعدة الغوثية في شكل مجموعات طبية وخبرة تقنية من المقر ومن مكتب المنظمة الاقليمي لمنطقة شرقي البحر الابيض المتوسط في اطار معالجة مرحلة الإغاثة من الحالة الطارئة .

سادسا - الاصلاح وتخفيف المعاناة وإعادة البناء

٤٥ - بعد حدوث الزلزال ، مباشرة ، أعدت حكومة جمهورية ايران الاسلامية خطة رئيسية لإعادة بناء المنطقة المدمرة . ويُتوقع أن تكون هذه الخطة جاهزة في شهر أيلول/ سبتمبر ١٩٩٠ . ويعالج الجزء الرئيسي من الخطة في الاجلين القصير والمتوسط مشكلة إعادة بناء المساكن بسبب ما لهذا القطاع من احتياجات ماسة (حوالي ٠٠٠ ٥٠٠ من الاشخاص الذين بدون مأوى) . وقدرت الحكومة أنه يجب بناء حوالي ٠٠٠ ٩٠ مسكن جديد ، وأن هناك حاجة الى اجراء اصلاحات واسعة لـ ٠٠٠ ٣٠ مسكن .

٤٦ - وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي مسؤول عن تنسيق التعاون الدولي لإعادة الاصلاح والبناء . وخلال شهري تموز/يوليه وآب/أغسطس ١٩٩٠ ، طلب برنامج الامم المتحدة

الإنمائي من مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث تنظيم وقيادة بعثة متعددة الوكالات في ذلك البلد مع مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) ، ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية لإعداد الوثائق التي تكون الحاجة اليها أمس ما يمكن لتحديد مدخلات منظومة الامم المتحدة في عملية إعادة البناء في مجال الاسكان والتشييد والتخطيط . ولم يشمل هذا بالطبع إلاّ جزءا من مجموع مشاركة الامم المتحدة في إعادة البناء بالنسبة لقطاعات كثيرة من الاقتصاد .

٤٧ - وسيركز مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث ، وفقا لولايته ، على إعادة جوانب البناء المتعلقة بتخفيف حدة الكوارث . أي أنه سيولي اهتمام لتقييم مخاطر الاهتزازات الارضية ، وما ينجم عن ذلك من أخطار على حياة الاشخاص وفي الممتلكات ، واعتماد تدابير تسهم في الحد من هذه الاخطار .

٤٨ - ووفقا للمعلومات المتاحة لمكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث ، فإن من بين وكالات الامم المتحدة الاخرى المساهمة في عملية إعادة الاصلاح وإعادة البناء : (أ) اليونيسيف ، التي تقدم المساعدة في ميادين الرعاية الصحية الاولية وتوفير المياه في المناطق الريفية للامهات والاطفال ، مع الاهتمام بصورة خاصة بالمعوقين واليتامى والمشردين ؛ و (ب) منظمة الصحة العالمية ، التي تساعد الحكومة على إعداد خطة قطاعية صحية جديدة كجزء من الخطة الرئيسية الشاملة لإعادة البناء التي تعدها الحكومة ؛ و (ج) منظمة الصحة العالمية ، التي تساعد في تعزيز تأهب البلد لمواجهة الكوارث في القطاع الصحي .

٤٩ - وقامت البعثة المتعددة الوكالات بقيادة مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث ، بتحديد أكثر الاحتياجات الحاحا في مجال إعادة البناء ، واضعة في الاعتبار عدد المساكن المدمرة والاشخاص الذين هم بدون مأوى . ولدى قيامها بذلك ، أعدت البعثة ما يلي :

(أ) توصيات مقدمة الى المنسق المقيم بشأن المساعدة اللازمة لاحتياجات إعادة البناء العاجلة ؛

(ب) دراسة استعراضية تقنية لاثر الزلزال ، وتوصيات باتباع نهج متعدد التخصصات لإعادة البناء ؛

(ج) مسودة لاقتراح مشروع عنوانه "تقديم المساعدة الى حكومة جمهورية ايران الاسلامية في تنفيذ برنامج طارئ للاصلاح وإعادة البناء بعد الزلزال" .

٥٠ - وأعدت هذه الوثائق بالتعاون الوثيق مع جميع المؤسسات الايرانية المعنية ، ومع الاشارة بصفة خاصة الى مؤسسة الاسكان ، التي اكتسبت خبرة كبيرة في مجال إعادة البناء ، وبالتالي أنيطت بها المسؤولية العامة لإعادة البناء والتخطيط والتنفيذ .

٥١ - والوثيقة الاولى من الوثائق المذكورة وأكثرها الحاحا ستوفر الاساس لتوجيه نداء دولي للحصول على مواد البناء التي تمس الحاجة اليها . وستتضمن أيضا توصيات بشأن السياسات التي يتعين اعتمادها من أجل عملية إعادة البناء ، واقتراحات تقنية لبناء مساكن مقاومة للزلازل .

٥٢ - والوثيقة الثانية وثيقة تقنية الى حد كبير وتهدف الى تزويد جميع المؤسسات المعنية بمعلومات أساسية تقنية واسعة عن كيفية تخفيف مخاطر الزلازل . وهي تبحث في أخطار الاهتزازات الارضية في المنطقة المتأثرة ؛ وتعنى بتقييم الاضرار والخسائر الناجمة عن الزلزال ؛ وبطرق هندسة وتشييد الابنية ؛ وبالتخطيط في ظروف الاهتزازات الارضية ؛ وبانتاج مواد البناء محليا .

٥٣ - والوثيقة الثالثة التي سيجري إعدادها هي وثيقة مشروع لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي ، حيث يتوخي المنسق المقيم امكانية الحصول بسرعة على أموال لبرنامج إعادة البناء من موارد البرنامج الخاص لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي . والهدف الرئيسي للمشروع هو تقديم الدعم التقني المناسب للحكومة لمعالجة جميع المسائل التي يمكن أن تنشأ أثناء عملية إعادة البناء . وستلتمس المساهمات القائمة على أساس المشاركة في التكاليف من الجهات المانحة بهدف زيادة حجم أنشطة المساعدة التقنية وتوريد المعدات .

٥٤ - ووضع مكتب برنامج الامم المتحدة الإنمائي في طهران الصيغة النهائية لمسودة وثيقة المشروع وقدمها الى مقره للموافقة عليها في نهاية آب/أغسطس ١٩٩٠ . ويتوقع مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث أن يشارك على نحو ملائم في المشروع من أجل ضمان المراعاة التامة للعناصر المتعلقة بتخفيف أخطار الزلازل . واتصلت منظومة الامم المتحدة بالجهات المانحة للحصول على مساعدات بغية تحسين نوعية ومعدل انتاج مواد البناء .

٥ - وأخيرا ، تأمل منظومة الامم المتحدة أن يكون بوسعها تقديم المساعدة الى جهود المبذولة لإعادة البناء في جميع مراحل تنفيذها وعلى جميع الاصعدة داخل البلد الوطني والاقليمي والمحلي) . وقد حاز تفاني وكفاءة سلطات جمهورية ايران الاسلامية ن الاعجاب الشديد من جانب المنظومة وهي مقتنعة بأن برنامج إعادة البناء سينجز في طار فترة السنتين المرتقبة وبنجاح .

- - - - -